[220] عنى بالذين آمنوا هاهنا، وعلي عليه السلام أولنا وأفضلنا. (200) وعن سلمان الفارسي (رضي ا عنه) عن النبي صلى ا عليه وآله إنه قال: خلقت أنا وعلي من نور واحد قبل أن خلق ا آدم (عليه السلام) بأربعة آلاف عام، فركب ذلك فيه، ولم يزل في شئ واحد حتى افترقنا في صلب عبد المطلب (1). ومن هذا قول ا عزوجل: (المؤمنون والمؤمنات بعضهم أولياء بعض) (2). لان إسم الايمان قد جمع الائمة منهم والمأمومين فبعضهم الذين عنى الائمة أولياء سائر المؤمنين، ولو كان ذلك لعامتهم كما توهم من قصر علمه وفهمه لكانت طاعتهم كلهم واجبة، ولم يدر من الولي منهم ولا من المولى عليه، وذلك ما لابد من معرفته ولا يقوم أمر العباد إلا به، فأبان رسول ا صلى ا عليه وآله يوم الغدير بقوله: من كنت مولاه فعلي مولاه. (201) وفي بعض الروايات: من كنت وليه فعلي وليه، وإن عليا عليه السلام ولي جميع المؤمنين، ونص ذلك فيه، وفي الائمة من ذريته بما نذكره في هذا الباب إن شاء ا تعالى. (202) فمن ذلك ما رواه الدغشي، باسناده عن عمران (3) بن حصين، إنه قال: سمعت رسول ا صلى ا عليه وآله يقول: علي مني وأنامنه، فهو ولي كل مؤمن من بعدي.

_____ (1) وهذا الحديث لم ينقل في نسخة - ب -. (2) التوبة: 71. (3) وفي الاصل: عمرو بن حصين. _____